

المدرسة والإبداع... محصلة تضافر جهود

د. سميرة ميسون

جامعة ورقلة، الجزائر

أ. فطيمة الزهرة الأشراف

جامعة الوادي، الجزائر

استلم بتاريخ: 2016-10-14

تمت مراجعته بتاريخ: 2017-04-27

قبل للنشر بتاريخ: 2017-05-01

الملخص:

تعتبر البيئة المحيطة بالفرد عاملا مهما في تنمية قدراته الإبداعية ولا سيما البيئة التربوية المدرسية منها، هذا بالإضافة إلى أنها تساهم وبشكل كبير في تشكيل عقول الأفراد ونفوسهم على نحو مبدع، وصياغة هذه العقول لتصبح قابلة للتفتح إلى أبعد مدى، قادرة على تجاوز الواقع الحاضر ونقده واستشراف المستقبل، مولعة بالتجديد شغوفة بالإبداع. إلا أنه لا يتيسر لها ذلك سوى بتوفرها على إمكانيات مادية ومعنوية تثير مثل هذه القدرات العقلية العليا لدى التلاميذ، ويأتي في صدارة هذه الإمكانيات شخص المعلم الذي يعد بمثابة المحرك الأساسي لهذه البيئة التعليمية، خاصة إذا ما استند إلى منهج دراسي مخطط بشكل يشد قدرات التلاميذ وخصوصا القدرات الإبداعية منها، واسترشد أيضا بإدارة مدرسية مرنة تثير للمعلم الدرب ليثجع بدوره ظهور الإبداع في المدرسة.

الكلمات المفتاحية: الإبداع؛ المعلم؛ المنهج الدراسي؛ الإدارة المدرسية.

School and Creativity... Result of Efforts Cooperation.

Samira MAYSSOUN
Ouargla University, Algeria

Fatima Zohra LACHRAF
El-Oued University, Algeria

Abstract

The environment that surrounds the individual plays a very important role in improving his creativity especially the educationally one. It helps to form creative open minds able to exceed the present and criticize it doting creativity. Such environment can't achieve its aims unless it provides material and moral help which activates the creative abilities of pupils. One of the main possibility is the good teacher because he is the engine of this process especially when he is surrounded by a very well organized plan and a good flexible administration which has a very important role in promoting the pupils creativity.

Keywords: the creativity; the teacher; the course of study; the administration of study.

مقدمة:

تعتبر المدرسة من بين أهم البيئات التربوية التي تقدم البرامج التعليمية من أجل إعداد المتعلمين وإكسابهم المعارف التي تمكنهم من الاستعداد للتطورات الحياتية وتحقيق ذواتهم ومن ثم العيش مع الآخرين بأكثر قدر ممكن من التوافق، وهو ما يستدعي منها التركيز على مهارات وقدرات هؤلاء المتعلمين خاصة منها العقلية من خلال سعيها للرفي بمستوى التفكير وتوظيف المعلومات لحل المشكلات، هذا إلى جانب حرصها على غرس القيم والاتجاهات الايجابية لديهم.

كما أنه ومن جهة أخرى يعد الإبداع من بين أبرز أشكال التطور في مختلف النشاطات الإنسانية، خاصة وأنه أصبح يمثل أحد العوامل المساهمة في تحقيق التقدم الحضاري والعلمي للشعوب والأمم، وذلك بالنظر إلى آثاره الجمة في النهوض بالمجتمعات في مختلف المجالات، ولعل هذا ما دعا ببعض الباحثين للقول عليه بأنه أضحى يشكل الأمل الأكبر للجنس البشري لحل الكثير من المشكلات التي تواجهه.

الإشكالية:

يرى GUILFORD أن الإبداع أصبح يمثل مفتاح التربية في أكمل معانيها ومفتاح الحل لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها البشرية. إلا أن ذلك قد يصعب الوصول إليه أو تحقيقه إذا لم تتوفر لدى الفرد ظروف وعوامل تيسر بدورها ولوج الإبداع في ميادين الحياة عامة وإلى عالم التربية على وجه الخصوص، وتبرز البيئة المحيطة بالفرد كأحد أهم هذه العوامل خاصة منها البيئة المدرسية بما تحويه من إمكانيات مادية ومعنوية يأتي في مقدمتها كل من الأستاذ، المنهج الدراسي والإدارة المدرسية؛ هذا الثلاث الذي يعد بمثابة المحرك الرئيسي للبيئة المدرسية، حيث ينظر لهذه الأخيرة على أنها من بين أهم البيئات المساعدة على تفجير قدرات التلاميذ الإبداعية بل وتطوير هذه القدرات وفقا للأسس العلمية من أجل الوصول بقدرات التلاميذ إلى أفضل النتائج.

لكن كيف للمدرسة بأن تحقق هذا؟ ما هي أبرز المنافذ التي تساعد المعلم على تنمية الإبداع لدى تلاميذه؟ أية علاقة بين المنهج الدراسي والإبداع؟ هل بإمكان المعلم تنمية إبداعات التلاميذ بمنأى عن الإدارة المدرسية؟

تعريف الإبداع:

- لغة: الإبداع يعني الإنشاء على أفضل وجه أو القدرة على الخلق أو الإيجاد (العزة، 2000، 225).
- كما أن الإبداع مشتق من الفعل بدع أو أبداع، وقد ورد معناه في كثير من معاجم اللغة مثل لسان العرب الذي يرى بأن تعبير بدع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال. (سلامة، 2013، 48)
ومن خلال هذين التعريفين للإبداع يتضح أن معناه اللغوي يشير إلى إنشاء أو تقديم الفرد لشيء جديد لم يسبقه في ذلك أحد.

- اصطلاحاً: لقد تعددت تعاريف الإبداع واختلفت باختلاف وجهات نظر الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم، حيث حاول CLARKSON 2005 ربط مفهوم الإبداع ببعض المصطلحات كالتفكير المتشعب الثقة بالنفس، تحمل الغموض، الاستعداد لمواجهة المخاطر، المرونة في السلوك، تقلب المزاج والقدرة على التخيل.. (GOMEZ, 2007, 31)

أما DREFEDHAL 1956 فيعرفه بأنه عبارة عن " قدرة الأفراد على إنتاج تعبيرات وأشياء وأفكار بأي صورة بحيث تتميز بالجدة والحدائة بالنسبة لهؤلاء الأفراد، ويمكن أن يكون هذا الإنتاج نشاطاً تخيلياً أو إعادة تركيب أشياء قديمة بشرط أن يكون الناتج جديداً". (منسي، 2008، 165)

أما ROGERS 1959 فيعرفه بأنه " إنتاج جديد نابع من خلال التفاعل بين مخزون الخبرة لدى الفرد وما يوجد في بيئته "(سرايا، 2007، 147).

وهذا ما يراه أيضا الدريني وAMABEL وحسن إبراهيم عبد العال إذ يتفقون على أن الإبداع خلق لشيء جديد، ويضيف حسن عبد العال من جهته أن إنتاج الجديد ينبع أساساً من تفاعل الفرد مع البيئة أي أنه قد ركز في تعريفه على دور البيئة المبدعة التي هي " المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية"(حجازي، 2006، 24).

أما AMABEL فتضيف إلى ذلك اتصاف إنتاج الفرد المبتكر بالطلاقة والمرونة والأصالة. بالنظر إلى التعاريف السابقة الذكر، نجد أن بعض الباحثين قد ركزوا في تعريفهم للإبداع باعتباره كنتاج (Product) ومن بينهم ROGERS والدريني وAMABEL أما عن إبراهيم عبد العال فقد اهتم بدور البيئة في مساعدة المبدع على الإنتاج.

هذا ويمكن أن نخلص إلى تعريف الإبداع بأنه عملية تهدف إلى إيجاد أو إنتاج حلول جديدة ومتنوعة، وذلك بوجود بيئة معززة لظهوره وفي ظل مناخ داعم يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته.

العوامل المؤثرة في الإبداع:

إن ظهور القدرة على الإبداع لدى الأفراد وتنميتها لديهم يتطلب توفر شروط تساعد على تشكل هذه القدرة لديهم أو أننا قد نقع في الوجه المخالف لذلك، ألا وهو إعاقة ظهور هذه القدرة، مما يجعلنا نستشف أن الظروف التي يمر بها الفرد قد تكون مشجعة على تنمية القدرة الإبداعية لديه أو أنها ستكون معيقة لنمو هذه القدرة، وهذا ما أشار إليه السيد (1971) بقوله: " أن السياق الاجتماعي يساعد على ظهور الإبداع ويشجعه ويعمل على بقائه كما قد يعوق ظهوره ويمنع استمراره"(الطيبي، 2007، 54).

وهو ما دلت عليه أيضا دراسات عديدة كدراسة كل من سوييف (1959) وشتاين (1962) ومحمود السيد (1977) التي انتهت إلى أن هناك ظروف خارجية تساهم في تنمية القدرة الإبداعية أو تعرقل سير نموها، هذا ويرى روبرت وTOMENSON " أن الإنسان العادي يستطيع الإبداع عندما تهيؤ له الظروف لتطوير طاقاته الخفية ومواهبه". (ميسون، 2002، 35)

وبالنظر إلى ما أشار إليه TOMENSON نجد أنه قد اهتم أيضا بالظروف الخارجية المحيطة بالفرد وأثرها في تشكل وتنمية روح الإبداع لديه، كما يمكن أن نستنتج من خلال قوله أن كل إنسان

يمكنه أن يبدع إذا ما تهيأت له الظروف أي أن الإبداع ليس حكرا على فرد دون الآخر أو على طبقة دون أخرى ويؤيد هذا الرأي أيضا محمد ريان ونايفة قطامي (2004) حيث يؤكدان على أن " الطفل لا يستطيع أن يبدع إلا إذا توافر لديه والدان ومعلمون/ معلمات لديهم مهارات تفكير متقدمة أو مهارات ذهنية عالية فالأسرة والمدرسة من خلال معلمها عليهما الكشف عن قدرات الطفل الحقيقية وتفعيل الخبرات المناسبة لاستثارة وتوظيف عمليات التفكير لديه وذلك بتقديم مواقف دراسية تشدذ التفكير وتزيد من حدته"(الزيات، 2009، 153).

فمن خلال ما سبق نجد أن نايفة قطامي قد ركزت على مدى تأثير البيئة على قدرات الفرد الإبداعية وخاصة منها الأسرة والمدرسة، وذلك بما يتوفران عليه من مثيرات تنمي تفكير الطفل، في حين يؤكد كل من رشاد موسى وسهام الحطاب "أن من أهم العوامل المؤثرة بالإيجاب أو بالسلب في الإبداع المناهج الدراسية والمعلم الذي يقدم المناهج الدراسية وكذلك بيئة التعلم". (ميسون، 2002، 144).

إذن فكل من موسى والحطاب قد ركزا على تأثير الإبداع البشري بالمناهج الدراسية وكذا المعلم باعتباره مقدما لمحتوى هذه المناهج وذلك إما بالسلب أو بالإيجاب، بالإضافة إلى تأثيره ببيئة التعلم عموما من حيث تصميم المناهج والبرامج التعليمية أو الأهداف التربوية وغيرها.

تعريف البيئة الإبداعية:

- ترى جوزال عبد الرحيم (1997) " أن المناخ الإبداعي هو مجموعة العوامل والظروف البيئية التي تساعد على نمو الإبداع، وهذه العوامل تمثل المتغيرات التي تتوسط بين القدرات الإبداعية كما تقاس باختباراتها، والإنتاج الفعلي بعد أن يخرج للوجود"(حسن، 2006، 12).

- أما علا محمد عبد الرحمان فتشير إلى " أن الإبداع لكي يحدث يجب أن تسمح له البيئة المحيطة ببعض الحرية والأمن النفسي الاجتماعي"(عبد الرحمان، 2009، 62).

فمن خلال الطرح الذي تقدمت به علا محمد عبد الرحمان نجد أنها قد ركزت على مهمة البيئة في توفير شرطي الحرية والأمان النفسي والاجتماعي، وذلك بهدف حدوث الإبداع لدى أفرادها في حين أشارت جوزال إلى أن العوامل البيئية هي عبارة عن المتغيرات المتوسطة بين قدرات الفرد الإبداعية وما ينتجه هذا الفرد فعلا. ويؤيدها في ذلك ممدوح الكناني (1990) الذي يرى بأن المناخ الإبداعي هو " مجموعة من العوامل والظروف العقلية والانفعالية والاجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تعمل على تنشيط وتنمية إمكاناته وقدراته الإبداعية، وتعينه على دعم اتجاهاته الإيجابية نحو الأفكار الجديدة ". (عبد الرحمان، 2009، 62).

- كما يشير ROCHKA 1989 إلى أنه يمكن أن تظهر في سياق نمو الطفل والشباب جملة من عوامل المحيط التي تنمي وتحرض أو تحبط وتعيق تطور الخصائص الإبداعية للشخصية، كما يمكن أن توجد جملة من الظروف التي تدفع أو تنمي وتطور السلوك الإبداعي للشخصية في إطار كل من الأسرة

والمدرسة مثل عدم الإكراه وإبعاد العوامل التي تقود إلى الصراع وتشجيع الاتصال والمخاطرة واختبار الصعاب في الحدود المقبولة " (مساد، 2005، 113).

بالإضافة إلى ما تقدمت به جوزال والكناني من حيث أن المناخ الإبداعي هو عبارة عن مجموعة الظروف التي تساعد على تنمية القدرات الإبداعية للأفراد، نجد أن ROCHKA يشير إلى أن مثل هذه العوامل أو الظروف تسير في اتجاهين فهي إما أن تدعم وتنمي الابتكار أو أنها تحبطه وتعيقه، هذا وقد ذكر ROCHKA بعضاً من هذه العوامل كتشجيع الاتصال والمخاطرة.. الخ وهذه وغيرها من العوامل إما أن تكون ضمن الإطار الأسري أو المدرسي.

مواصفات البيئة الإبداعية:

لقد أشرنا إلى أن البيئة الإبداعية هي عبارة عن مجموعة الظروف والمواقف والخصائص التي تشجع وتنمي الإبداع، ومن بين هذه الخصائص يذكر نبيل السيد حسن: المرونة واحترام حرية الفرد في التفكير والتعبير وعدم التسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكره والسماح بالتفكير الحر الذي يعتبر بحق نقطة البداية في الإبداع، وعدم القسوة على من يحيد عن الصواب كما تراه الجماعة، وهي تعطي للفكر والنتائج فرصة للتجريب حتى وإن بدا على الفكرة خروج عن المألوف أو الشائع، وتقلل من عوامل الكف والضغط على من يفكر. وهذه الظروف مرهونة بالاتجاهات الوالدية وأساليب تنشئة الطفل بالمدرسة، وظروف العمل الثقافية بصفة عامة، وهي تتضح في المناخ الإبداعي وعوامل تنميته.

يعد هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة S.KING في شق منها، وكذلك ما جاءت به علا محمد (2009) حيث تناولت هذه الأخيرة بعض خصائص المناخ الميسر للإبداع كما يلي:

- توافر وسائل وأدوات الإبداع.
- أن يتسم المناخ البيئي بالحرية وعدم التهديد.
- قلة القمع والظلم والاضطهاد.
- السماح وتقبل الآراء ووجهات النظر المختلفة.

وقد قدم TORRANCE وصفا لأداء المدرس الذي يمكن أن يسهم في تنمية التفكير الإبداعي، ويشمل هذا الوصف ما يلي:

- احترام الأسئلة والأفكار غير العادية من الأطفال.
- أن يزودهم بقدرات ممارسة النقد وإبداء الرأي.
- مساعدة الأطفال على تنمية مهاراتهم في إدراك نتائج أفكارهم، وفهم الصلة بين السبب والنتيجة (عبد الرحمان، 2009، 62).

بالإضافة إلى تلك السمات يذكر رمضان عيد أن من أهم سمات مناخ الإبداع الفردي في المؤسسات التعليمية ما يلي:

- الحرية (FREEDOM): والمقصود بها الاستقلال في التصرف، حيث يمكن المناخ التنظيمي المحفز للإبداع الأفراد من مناقشة المشكلات والبدائل وطرح المبادرات واتخاذ القرارات..
- تدعيم الأفكار (THORIGHTS SUPPORT): ويعني بها طريقة تعامل الإدارة مع الأفكار الجديدة للأفراد المبدعين حيث يتم تلقي الأفكار والاقتراحات الجديدة بطريقة واعية مدعومة من قبل الإدارة والزملاء.
- المكافأة (REUVARD): والمقصود بذلك توجيه المكافآت نحو تشجيع السلوك الإبداعي للأفراد وإنتاجهم للأفكار الجديدة.
- المناظرات والصراعات (CONFLICTS AND ARGUMENTS): ويقصد بها ما يحدث من مواجهات ومصادمات بين وجهات النظر والأفكار والآراء المتقابلة(عيد وهيبة، 2004، 33).

دور المدرسة في تنمية الإبداع:

لقد أظهر العديد من المختصين أن تربية الإبداع وصناعته لدى الأفراد هي محصلة تضافر مجموعة من الظروف في إطار كل من الأسرة والمدرسة. إذ يرى ROCHKA أن " في المدرسة حالات ومواقف خاصة تقود إلى تطوير روح البحث والتفكير الإنتاجي المنطلق والمواقف المبدعة، وهذه المواقف يمكن أن تكون بتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة وتحريضهم على النشاط الفعال في إيجاد الأفكار الحسنة وحثهم على المناقشة والنقد البناء". (روشكا، 1989، 72)

ومن خلال ما جاء به ROCHKA، نجد أنه قد عبر عن دور المدرسة من منظور تربوي حديث وجعل من أهم أدوارها المساهمة في تفجير طاقات الطفل الإبداعية عبر تشجيعها للتلاميذ على طرح الأسئلة وحثها لهم على المناقشة والنقد البناء، ويعد هذا الدور بالغ الأهمية للمدرسة بالنظر إلى ما تعرفه البشرية - في كافة دول العالم ولا سيما الدول العربية منها- من تراكم معرفي هائل نتج عنه تعقد في أساليب حياة الأفراد والمجتمعات، وهو ما أضاف إلى أدوار المدرسة بأن " تأخذ على عاتقها ملاحقة التراكم المعرفي من المعلومات والاكتشافات، ومتابعة الكشف عن كوامن الإبداع عند الأطفال للعمل على بعثها وتنميتها فالغاية من التربية بشكل عام هي إظهار الطاقات الإبداعية قصد مواكبة ركب الحضارة الإنسانية". (ميسون، 2002، 39).

وهو ما يؤكد عليه حاسن بن رافع الشهري 2006 في قوله: فالهدف الأسمى بالنسبة لأي نظام تعليمي إذا أراد أن يكون لأفراده كينونة وهوية في هذا العالم المتغير هو العمل على تنمية القدرات الابتكارية لطلابه.

ويبرز الفصل الدراسي كأحد أهم مقومات العملية التعليمية، ولعل ذلك ما يجعله محط اهتمام العديد من المختصين التربويين. لذلك وصف إسماعيل عبد الفتاح البيئة الصفية بأنها "البيئة المناسبة للتعلم، وهي أيضا حجرة الأنشطة بما تتضمنه من وسائل تشويق ومهارات اتصال ورفقاء دراسة وجو نفسي مهياً، وهي البيئة المشجعة على التجريب وتستفيد من الأفكار الجديدة وتوفر الوقت الكافي للابتكار والإبداع". (عبد الفتاح، 2003، 111).

في سياق تأثير بيئة الفصل الدراسي على قدرات التلاميذ الإبداعية توصلت نتائج الدراسة التي أجراها أنور رياض عبد الرحيم 1999 بعنوان: "تأثير حجات الدراسة على الإبداعية لدى عينة من الأطفال" إلى وجود فروق دالة بين أداء التلاميذ في البيئة الغنية بالمشيرات في الطلاقة والمرونة والإبداعية لصالح المجموعة الأولى على أداء التلاميذ في البيئة الخالية وهي المجموعة الثانية". كما تبين كل من منى أسعد وعائشة فخرو 1996 مدى تفعل دور التلميذ في البيئة التعليمية بحجرة الدراسة عندما تتسم بالممارسات الديمقراطية حيث يسمح للتلاميذ باقتراح الأنشطة التعليمية المختلفة وأن يشعروا بميل نحوها وأن يقوموا بالتخطيط لها ومناقشتها مما يساعد على تفتح الإمكانيات الإبداعية لدى التلاميذ(حسن، 2006، 52).

- دور المعلم في تربية الإبداع: يتحدد المناخ الإبداعي داخل القسم الدراسي في ضوء علاقات التلميذ بزملائه وعلاقات التلاميذ بعضهم ببعض وعلاقة المعلم بتلاميذه، وهذه العلاقات المعقدة تعتمد بدورها على التوقعات المتبادلة بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ بعضهم وبعض(الشهري، 2006، 14).

ويوحي لنا هذا بأن هذه البيئة تتضمن مجموعة من المتغيرات يأتي في مقدمتها كل من التلميذ والمعلم حيث يعد هذا الأخير عنصرا مهما في تفعيل بيئة الفصل الدراسي الإبداعي، إذ يذكر TORRANCE 1981 بأن "الهدف من التعليم الإبداعي هو خلق محيط مسؤول من خلال توفير أستاذ مشجع على الابتكار ويحترم الفروق الفردية وما إلى ذلك"(FASKO, 2001, 31)، خاصة وأن النمو السليم للتلميذ يتطلب توفير بيئة تربوية غنية بالمشيرات التي تعمل على تنمية طاقاته وقدراته، كما أن هذا النمو يحتاج إلى خبرات متعددة تصقله وتوجهه نحو الوجهة المناسبة وذلك بالنظر إلى قدرات ومهارات كل تلميذ، ويعتبر هذا المبدأ ركيزة أساسية أصبحت تقوم عليها العملية التعليمية اليوم، حيث انتقلت النظرة من التركيز على المعلم الملقن والمخاطب لتلاميذه إلى المعلم الموجه والمتابع لهم ولمسار هذه العملية، إذ يقول اللقاني عن المعلم الحديث "فهو يقوم بدور يختلف عن دوره في إطار الفكر التقليدي، فهو يقوم بالتخطيط والتوجيه والمتابعة، وهو في هذا الدور يسعى إلى توفير الظروف والإمكانيات وأفضل مناخ تعليمي"(عسوس، 2012، 83).

بناء على ذلك، وبالنظر إلى ما يتصف به المعلم من صفات وما يضطلع به من أدوار تشجع بدورها نمو القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، نحاول الوقوف عند أبرز هذه السمات والأدوار التي من شأنها المساهمة في تنمية مثل هذه القدرات لدى التلاميذ باعتبارهم الأداة الفعالة في بناء أي مجتمع وتطوره، بالإضافة إلى أننا سوف نورد أهم المنافذ التي تتيح له الفرصة لتربية قدرات تلاميذه العقلية وخاصة منها القدرة الإبداعية.

خصائص المعلم المشجع على الإبداع: تؤكد العديد من الدراسات النفسية على أن المعلم الذي يراعي الإبداع ويسهم بفعالية في تنمية طاقات تلاميذه الإبداعية هو الذي يتصف بالخصائص التالية:

الخصائص الشخصية:

- لديه مرونة في التفكير ولديه ثقة في النفس.
- متفتح على الأفكار ومتفهم للآخرين ومتقبل لهم.
- متعاون مع زملائه وطلبتته ومسؤوليه.
- متابع للجديد في حقول المعرفة المختلفة بشكل عام وفي حقل تخصصه خاصة.
- متأن في إصدار الأحكام، لا يعتمد على الأحكام المسبقة أو على الآراء غير المبنية على أسس علمية صحيحة.
- متصف بالحماس ومثير لحماس الآخرين.
- مبادر باستخدام أساليب حل المشكلة.
- يشعر بالمسؤولية عن تصرفاته، ويحاكمها وفق معيار ذاتي.
- يتحلى بالشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف ".
- يحسن التنظيم، التخطيط والإعداد المسبق.
- يمتلك مهارات الاتصال الفعال، ولديه القدرة على الشرح والتوضيح.
- تخلي المعلم عن وضعيته التعليمية لتحل وضعية أخرى محل الأولى وهي وضعية المتدخل حيث لا يفترض في المعلم أن يتكلم طوال الوقت.

الكفايات المهنية:

- يقدم المساعدة للطلبة في إنجاز مهماتهم، وإتاحة الفرص لهم لعرض أعمالهم.
- يكلف الطلبة بأن يجدوا المعلومات المطلوبة بأنفسهم، بمعنى أنه يشجعهم على المبادرة من خلال: تخصيص المعلم للمزيد من الوقت والجهد للفعاليات المنتجة للخلاقة في مجال تبادل الرأي والنقاش والتفاهم والتشجيع.
- يجعل الطلبة يقومون ما يعينهم ويتابعونه باستقلاليه، ويشجع على الضبط الذاتي لذواتهم، ويتيح لهم إخضاع أفكارهم للاختبار والمراجعة.
- يثير موضوعات جدلية وقضايا، ويتيح للطلبة فرص مناقشتها، وذلك من خلال ما عبرت عنه الأستاذة ميسون بالحوار الأفقي أو الحوار الأصيل، و"هو الذي تعطي فيه المبادرة الأولى للتلميذ وتشارك فيه جميع الأطراف بحرية تحت إشراف المدرس الذي يقوم بتنظيم التفاعل ودعم أفكار التلاميذ التي تحتاج إلى بلورة وتقدير ما كان أصيلاً منها"(ميسون، 2002، 46).
- يشجع على التعاون الاجتماعي، ويدرك مشاعر الآخرين.
- يبدي اهتماماً بكل طالب، يستمع لآراء طلبته، يظهر مشاعر صادقة في أثناء مدحه، ويساعد الطالب في التعبير عن مشاعره بشكل لفظي أو بكتابة القصص.
- يوجه أسئلة غير اعتيادية بحيث لا يستطيع الطلبة الإجابة عنها بمجرد قراءة الدرس.

- يشارك الطلبة المواقف المثيرة للتفكير، ويتقبل اقتراحاتهم الغريبة وغير المألوفة ويطلب منهم أدلة لتدعيم إجاباتهم وأدائهم(الطيبي، 2007، 176).

الخبرات الموقفية:

- لديه معرفة متعمقة ومتطورة في مجال تخصصه، أو أن المادة التي يدرسها المعلم تعتمد على الخبرة والتمكن من أساليب التدريس وطرقه.

- يمكنه الجمع بين صفة المعلم وصفة الباحث، بمعنى أن يظهر المعلم دافعية دائمة نحو التعلم والمعرفة.

- لديه القدرة على تقبل الغرابة والأصالة والتنوع في استجابات الطلبة الذين يميلون بطبيعتهم إلى رؤية الأشياء من زوايا مختلفة.

- يمكنه معرفة كيفية تعليم الإبداع، وطرق البحث العلمي وتمييزه.

- يمكنه معرفة خصائص الطلبة المبدعين وحاجاتهم وقدراتهم ومشاكلهم وطرق التعامل معهم.

- متقبل لبعض سلوكيات عدم الخضوع: تتميز شخصية المعلم بخاصية عدم الامتثال التام للمعايير والضوابط، فطلب الطاعة المطلقة يعوق تطور إمكانيات الطلاب الإبداعية، ويحول دون تطوير الجهد الإبداعي أو الشخصية المبدعة(نشواتي ، 2003، 139).

- التحفيز على الأسئلة المنطلقة: فخاصية الأسئلة الإبداعية هي الانطلاق والتشعب في مختلف الاتجاهات، ودور المعلم هو إثارة هذا النوع من الأسئلة من خلال إتاحة قدر من الحرية في التعبير عن الآراء في الحصة التدريسية وإتاحة الفرص للمناقشة.

دور المعلم في تشجيع الإبداع لدى تلاميذه: في سياق الدور الجوهرية الذي يلعبه المعلم في حجرة الدرس يظهر KANAS 1995 تأثير المعلمين المبدعين على الطلاب داخل حجرة الدراسة بأنه يتعدى مستوى تعلم المادة الدراسية بل وتوظيف هذا التأثير في مواجهة حاجات الطلاب، ويؤيده في ذلك خليفة محمد(1996) الذي يبين مدى أهمية دور المعلم في تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ خاصة بالنظر إلى دوره البارز في تحسين جو القسم الدراسي وتوفير البيئة المدرسية الثرية بالميزات المساعدة على تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ(حسن، 2006، 53).

ويوضح الطيبي (2007) أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم خلال العملية التعليمية والتي تساهم بدورها في تشجيع وتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ فيما يلي:

- مخطط (Planner): يوجه المعلم في دوره باعتباره مخططا للخبرات التعليمية نحو مشكلات الحياة الحقيقية، ويطور مفاهيم وتعميمات ومهارات وثيقة واقعية في حياة الطلبة، وينظم المعلم بعناية خطط دروسه اليومية وخطط وحدات الدروس وأهداف الأداء والمحتوى متداخل الفروع المعرفية وعينات الأسئلة والمواد التعليمية والنشاطات الخبروية التي من شأنها تحديد أهداف التعليم ووسائل تحقيقها.

- مشكل للمناخ الصفي(Climate Builder): حيث لا يقتصر دور المعلم في التعرف إلى حاجات التلاميذ لفحص مشكلاتهم واقتراح الحلول لها وطرح الأسئلة وجمع البيانات، وصنع القرارات بأنفسهم، وإنما

يتعدى ذلك إلى الإيمان بأن صنع القرار بطريقة ديمقراطية يجب تعلمها عن طريق الخبرة الحقيقية في جو صفي تعاوني داعم.

- مبادر (Initrator): يظهر المعلم في أثناء المبادرة حب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة ويستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.

- مركز (Focuser): إن المعلم باعتباره مركز يساعد الطلبة في البحث عن معنى المفاهيم ذات العلاقة وفهمها، بينما يعينهم في جهودهم لتطوير المهارات الفعالة والتمرن عليها وتطبيقها.

- محافظ مواصل (Sustainer): إن من أصعب الأدوار التي يواجهها المعلم هي الحفاظ على انتباه تلاميذه وإعادة شحذ همهم في وجه الكثير من العوائق التي لا مفر منها والتي تعترض حل المشكلات والإبداع.

- النموذج أو القدوة (Model): يقوم المعلم بوصفه نموذجا بعرض السلوك الذي يبين أنه شخص مهتم محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته منهمك بحيوية، مبدع، متعاطف.. لأن باستطاعة الطلبة ملاحظة الفرق بين ما يقوله المعلم وبين ما يفعله.

- موجه للأسئلة (Questioner): تؤيد الأحداث الصفية وغير الصفية عموما الاعتقاد بأن الأسئلة المطروحة وطريقة البحث عن إجابتها تعكس نوعية التعلم بصورة أكبر مما تعكسه الإجابات نفسها.

منافذ مساعدة للمعلم على تربية الإبداع: يمكن تلخيص مجموعة المنافذ التي تساعد المعلم في تربية القدرة الإبداعية لدى تلاميذه فيما يلي:

- من خلال الأهداف التربوية: أي أنه يمكن للمعلم العمل على تشجيع القدرة الإبداعية من خلال تركيزه على الأهداف المعرفية العليا بنفس القدر من التركيز الذي يوليه للأهداف المعرفية الدنيا، خاصة وأن هذه الأخيرة ترتبط بقدرات التفكير التقاربي، أما الأهداف المعرفية العليا فإنها ترتبط بقدرات التفكير التباعدي حيث تدرج ضمن هذه القدرات الأخيرة القدرة الإبداعية.

هذا بالإضافة إلى أنه وحسب تصنيف BLOOM للأهداف التربوية (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقييم) فإن القدرة الإبداعية تصنف مع هدف التركيب الذي يعني القدرة على وضع الأجزاء مع بعضها البعض لتشكيل كل جديد.

- من خلال طرائق التدريس الممارسة: إن معرفة المعلم لبعض جوانب العملية التعليمية وإلمامه بها كوضوح الأهداف التربوية التي تقوم عليها العملية التعليمية وتمكنه من المادة التي يدرسها ومراعاته لمتطلبات نمو تلاميذه من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية فإنها تساعده على تبني طريقة التدريس المناسبة وذلك حسب الموقف التعليمي فقد يحتاج في موقف ما إلى الطريقة الحوارية لإيصال فكرة ما، لكنه يحتاج إلى توظيف الطريقة القائمة على المناقشة في مواقف أخرى تستدعي منه فسح المجال لتلاميذه للنقاش وتبادل وجهات النظر بينه وبين التلاميذ أو بين التلاميذ مع بعضهم.

ويعد هذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات، نذكر من بينها دراسة MICHENBOM 1975 التي أثبتت أن "بإمكان المعلم أن يزيد في قدرة تلاميذه على الابتكار وذلك عن طريق تدريب الأطفال على أن

يستجيبوا لموقف معين بأساليب مختلفة، وعليهم تهيئة جو الفصل وإثراء بيئته السيكلوجية بحيث تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم الإبداعية وعليه فإن المعلمين في حاجة إلى التدريب على تطويع سلوك الطفل ليكون إبداعيا" (منسي، 1987، 22).

من خلال ما تقدم، يتضح جليا أنه على المعلم التحلي بالمرونة أثناء اختياره لطريقة التدريس وذلك بغية إحداث تواصل جيد وفعال بينه وبين تلاميذه مما يساعده على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، كما يساعده أيضا على إضفاء روح الحيوية والنشاط على حجرة الدرس بالنظر إلى ما تعكسه طرق التدريس الفعالة من ظهور علاقات صافية أفقية بين المعلم وتلاميذه تساهم بدورها في خلق جو ودي تفاعلي بين أطراف العملية التعليمية.

- من خلال التفاعل الصفي السائد: ونشير في هذا المقام إلى أنه توجد العديد من أنماط التفاعل الصفي، إلا أن أكثرها إيجابية وأكثرها تشجيعا للقدرات الإبداعية لدى الأفراد ما يتسم منها بالديمقراطية. حيث يرى عبد المجيد نشواتي 2003 بأن "المناخ المتمس بالديمقراطية في الصف المدرسي يشجع على التعلم بصفة عامة، وعلى انطلاق الأفكار الأصيلة والحلول غير العادية للمشكلات بصفة خاصة".

وهذا ما يوحي لنا بمدى أهمية التفاعل الصفي الديمقراطي في إطلاق العنان أمام المتعلم لطرح أسئلته وأفكاره وآرائه الخاصة التي قد تتسم بشيء من الجدة والخروج عما ألفه سائر الناس أو تعودوا عليه أي أن أفكاره أصيلة، ومقابلة مثل هذه الأفكار بالتقبل والحرية النفسية لتحقيق الدعم النفسي الذي من شأنه تشجيع المتعلم على التعلم عموما وعلى التوصل إلى حلول للمشكلات على وجه التحديد.

وهو ما أكدته أيضا نتائج دراسة MORROW 1983، حيث "كشفت عن أهمية دور المعلم في بناء المناخ الصفي الملائم لنمو الطالب إبداعيا وذلك من خلال تشجيع العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الإيجابية بينهم وعلى أساس تشجيع الطلاب على إنتاج الحلول غير العادية للمشكلات". (ميسون، 2002، 50)

وفي سياق التفاعل الصفي المشجع على بروز قدرات ومهارات التلاميذ خاصة منها القدرات الإبداعية يبدو بوضوح دور النشاطات الصفية التي يتبناها المعلم ومدى تنوعها في المساعدة على تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذه، إذ أثبتت بعض الدراسات فعالية بعض البرامج والأنشطة الصفية في تنمية القدرة الإبداعية، ومن أمثلة هذه البرامج والأنشطة نجد السيكدوراما، القصص، الموسيقى، الرسم والأشغال اليدوية التي ينجزها التلاميذ داخل القسم فكلها تساهم في ظهور مواهبهم وقدراتهم. ويعد هذا ما أشارت إليه دراسة TORRANCE 1976 إذ أقرت نتائجها أنه يمكن تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق تقديم برنامج لتنمية هذه القدرة لديهم حيث يتصف هذا البرنامج بأنشطة مثل:

السيكدوراما والقصص التخيلية والموسيقى والعصف الذهني. (منسي، 1987، 22)

- من خلال الاختبارات التحصيلية المستخدمة: إن المنفحص لأنواع الاختبارات التحصيلية يجد أنها تنقسم إلى قسمين وهما: الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية، حيث تعنى هذه الأخيرة بقياس القدرة على الاستدعاء والتعرف لدى التلاميذ ومن بين أنواعها اختبارات الاختيار (الاختيار بين بديلين

أو الاختيار من متعدد) واختبارات التكميل والمطابقة والترتيب، وعلى الرغم من أنها تتميز بعدم أخذها للوقت الطويل من المعلم أو التلميذ أثناء الإجابة عليها إلا أن ذلك لا يمنع خلوها من بعض النقائص إذ أن هذا النوع من الاختبارات لا يمكنها قياس العمليات العقلية العليا نظرا لكونها تتطلب إجابات قصيرة ومحددة، كما أنها عادة ما تشجع على الحفظ الأصم.

وبهدف إيجاد اختبارات تساعد المعلم على قياس الوظائف العقلية العليا لدى تلاميذه تظهر الاختبارات المقالية، خاصة وأن هذا النوع من الاختبارات يفسح المجال لحرية التلميذ للتعبير عن أفكاره وآرائه موجهها بذلك من خلال السؤال الذي يضعه المعلم في البداية، لذا فإنه ورغم ما سجل على هذه الاختبارات من نقائص وسلبيات كاستغراقها للوقت والجهد الكبيرين سواء عند إجابة التلميذ أو أثناء التصحيح أو أنها غير شاملة لكافة مواضيع البرنامج..، إلا أنها مؤهلة لقياس الوظائف العقلية العليا، لذا تشير ميسون سميرة 2002 إلى أن أسئلة المقال هي النموذج الممكن من كشف القدرات الإبداعية لدى التلاميذ وتنميتها كونها تترك مجالا لإعمال الذهن في تكوين رأي أو إجابة حول الفكرة موضوع السؤال، وقد يشطح خيال التلميذ فينتج أفكارا جديدة وأصيلة أو ما يسمى بالأفكار المبتكرة.

دور المنهج الدراسي في تربية الإبداع:

بالإضافة إلى ما يضطلع به المعلم من دور جوهري في تربية الإبداع لدى التلاميذ نجد أيضا المناهج الدراسية وما تتطوي عليه من أهداف تربوية وطرائق تدريسية وأساليب ووسائل تعليمية، فهي تشكل أداة فعالة في تربية الإبداع لديهم، حيث يعد المنهج حسب المرجعية العامة للمناهج عبارة عن " كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المعتمدة "(حثروبي، 2012، 26).

فمن خلال الكشف عن محتويات المناهج الدراسية يتبدى بوضوح مدى أهميتها في التشجيع على تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ. وهو ما أكدته كوثر كوجك (1991) التي أشارت إلى أن مهمة المناهج الدراسية هي تنمية القدرة على خلق الإبداع لدى المتعلمين فعليها أن تساعدهم من خلال المفاهيم والقيم الجديدة الصالحة لظروف حياتهم وتتيح لهم الفرصة لاستخدام أساليب التفكير الإبداعي في رصد الظواهر التي تحيط بهم، وحل المشكلات التي تواجههم وتساعدهم على تشخيصها وتحديد أساليب معالجتها". (حسن، 2006، 22)

ويعتبر هذا من بين الغايات التربوية التي تنشدها التربية الحديثة خاصة مع ما تعرفه البشرية من تطورات وتغيرات عالمية ومحلية هائلة مست جميع القطاعات وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم، وهو ما فرض على المنظومة التربوية مواكبة هذا الركب العلمي والحضاري مهما كانت سرعته، إذ أثبت العديد من الباحثين بأن تقدم وتطور الأفراد والجماعات مرهون بمدى امتلاكها للعقول المفكرة والمبدعة، إلا أن مثل هذه العقول بحاجة إلى أن تشحذ سواء من خلال المعلم أو من خلال ما تتبناه البيئة المدرسية من مناهج تربوية تسهم بدورها في استثمار هذه الثروة البشرية.

ولهذا يقر (عبد الرحمن، 2009، 221)، بضرورة النظر إلى المنهج على أنه "مجموعة الخبرات التي تهيؤها المدرسة، كما يجب أن يتجاوز المنهج ملء عقول التلاميذ بالمعلومات إلى تمكين هؤلاء التلاميذ من مهارة الحصول عليها حين يحتاجونها وإلى مهارة التعامل مع مصادر المعلومات ذلك أن المعرفة الإنسانية تنمو بمعدلات رأسية، وتزايد بصورة يصعب متابعتها وهي تتضاعف كما ونوعاً"

وفي سياق إبراز أثر المنهج الدراسي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ أظهرت نتائج الدراسة التي قامت بها منى الأزهرى (1999) حيث هدفت من خلالها إلى توضيح أهمية تنمية التفكير الإبداعي عن طريق تصميم برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة، أبرزت أن البرنامج ساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال بين البنين والبنات بدرجات مختلفة كما أظهرت نتائجها أيضاً أن البرنامج المقترح كان له تأثير أكبر من البرامج التقليدية في تنمية الإبداع.

وإلى جانب ذلك أيضاً أشارت سهام عبد الرحمان (1997) إلى أن المنهج الدراسي الذي تراعى فيه المبادئ النفسية والتربوية يعد المنهج المتطور وهو الذي يساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض، ويمكن أن ينطبق ذلك على باقي التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية كذلك، لأنه في كل مرحلة من هذه المراحل يحتاج التلميذ إلى متطلبات واستعدادات وميول بحاجة إلى الإشباع، وقد ينجم عن اتساعها العقلاني مخرجات من المدرسة رائدة وقائدة للمجتمع للحاق بركب الحضارة.

كما يذكر الكنانى (1999) إلى أنه ومن أجل استثارة المنهج الدراسي وتنميته لإبداعية

التلاميذ عليه:

- أن يسند وضع المناهج وإعادة النظر فيها أو تعديلها إلى ذوي التخصص (العلمي والتربوي) ممن لديهم ميول واتجاهات ايجابية نحو الإبداعية حتى ينعكس ذلك على محتوى أنشطة المنهج.
- أن تبعث المناهج الدراسية على التحدي وتأهب العقل والامتداد خارج المعلومات والحقائق العلمية الجامدة والمتضمنة بالكتب، وأن تتيح للتلاميذ فرصة الدراسة والبحث والتجريب لتنمية جوانب الإبداع.
- نظراً لأن التفكير الإبداعي يتطلب نشاط كل من النصفين الكرويين للمخ معا فإن استخدام الطرق التي تنمي التفكير الإبداعي يمكن أن تساعد على قيام النصفين الكرويين بالعمل معا وخاصة طريقة العصف الذهني والتأليف بين الأشتات.
- ألا يقتصر المنهج الدراسي على تقديم الخبرة غير المباشرة للتلاميذ داخل حجرة الدرس فقط، بل يشتمل أيضاً على الاتصال بالبيئة الخارجية الواقعية والتعرف على إمكاناتها. (حسن، 2006، 64).

دور الإدارة المدرسية في تربية الإبداع:

على الرغم من مسؤولية كل عنصر من عناصر العملية التعليمية وأهميته في تنمية قوى الإبداع وإعداد المبدعين، إلا أن المعلم والمنهج المدرسي يحملان أهمية خاصة مقارنة بباقي العناصر،

لكن هذان الأخيران ما كان لهما أن يحدثا ذلك التغيير أو يخطوا أي خطوة نحو تحقيق هذا الهدف السامي ما لم ينطلقا من إدارة مدرسية واعية ورشيدة تساعدهما على رعاية قدرات وإبداعات التلاميذ. إذ يشير أحمد عباده (1997) إلى أن هناك مسيرات تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم، وهناك المسيرات التي تتعلق بتطوير الإدارة المدرسية ونظام التعليم بصفة عامة وتوفير الإمكانيات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي والفهم السليم للإدارة المدرسية والاهتمام بالأنشطة والبحوث التربوية والدور الإيجابي والفعال لمدير المدرسة.

وهو أيضا ما تؤكد دراسة عبد الرحمان حسن الدرهم (1996) بعنوان " دور الإدارة المدرسية في تنمية قدرات الإبداع" حيث طبقت على عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية بدولة قطر، وقد أفضت نتائجها إلى أن هناك اتفاقا تاما بين أفراد العينة على وجوب تبني الإدارة المدرسية للوسائل والسبل الحديثة التي تؤدي إلى تشجيع وتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، وأن الأدوار المطبقة حاليا في بعض المدارس الابتدائية لا تتفق مع الوسائل والسبل الحديثة في تنمية قدرات الإبداع لدى التلاميذ. أما عن السمات التي يجب أن يتصف بها مدير المدرسة لتحقيق المناخ الإبداعي في المدرسة فيعدها محمود عصام الميداني في السمات التالية:

- تنمية صفة القيادة في أفراد المجموعة المدرسية: إذ لا يجوز أن تقتصر مهام الإدارة المتعددة على المدير، بل يجب أن تشمل جهاز المدرسة الإداري والتدريسي والطلاب أنفسهم بتعويدهم على تحمل مسؤولية القيادة.
 - المشاركة في اتخاذ القرارات: فالمشاركة في اتخاذ القرار تعطي صفة الإلزام بالتقيد به للجميع.
 - توفير جو من الثقة والطمأنينة في المدرسة: إذ ينبغي على المدير أن يحاول إيجاد جو من الثقة والطمأنينة بين أفراد المجموعة المدرسية، مما يبعث فيهم الفعالية والنشاط ويجعلهم يساهمون في تحسين العملية التعليمية.
 - تنمية العلاقات الإنسانية: لا يخفى علينا ما للمدير من دور كبير في خلق مجموعة علاقات إنسانية مناسبة بين الطلاب والمدرسين والإداريين.
 - العدالة والنزاهة في إصدار الأحكام والقرارات: لأن مبدأ العدالة والنزاهة في العمل هو الأساس في أي إدارة تسعى لتحقيق نتائج مثمرة فعالة.
 - تقويم أعمال جميع العاملين في المدرسة من مدرسين وإداريين وتلاميذ: لأن من خلال هذا التقويم المبني على الزيارات الصفية والمناقشات، يكتسب المدرس أسلوب التقويم الذاتي لعمله وهذا هو أساس تحسين العملية التعليمية.
- فبالنظر إلى ما أشار إليه الميداني في السمات المذكورة بالنسبة لمدير المدرسة نجد أنه قد تطرق لمهام الإدارة المدرسية وأجمل فيها كافة عناصر العملية التعليمية بل مهام المدرسة ككل من مدرسين وتلاميذ وجميع العاملين والإداريين فيها.

- بالإضافة إلى مهام الإدارة المدرسية التي ذكرها محمود عصام الميداني يضيف لها ممدوح الكنانى (1999) الأدوار التالية باعتبارها تسهم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ:
- تحديد قدرات المبدعين وميولهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وكذا مشكلاتهم.
 - أن توفر الإدارة المدرسية للمعلم والتلميذ الوسائل المهنية كالنماذج والخرائط والرسوم الإيضاحية والكتب الثقافية.
 - يجب أن تقوم الإدارة المدرسية بعمل دراسات تدريبية للمعلمين لتعطي صورة واضحة عن كيفية تقويم الإبداعية لدى التلاميذ.
 - أن تقيم الإدارة المدرسية المسابقات الفنية والأدبية والعلمية بالمدرسة بغرض تشجيع الإنتاج وخاصة الإنتاج الإبداعي.
 - أن تتخذ الإدارة المدرسية وسائل متعددة وأساليب متنوعة في تشجيع المبدعين من التلاميذ.
 - أن توفر الإدارة المدرسية الفرص والخبرات التي تشجع الاعتماد على النفس مثل إدارة المواقف المدرسية وتنظيم الدورات والمسابقات الرياضية مما يتيح للتلاميذ المزيد من الحرية داخل المدرسة.
 - أن تعمل الإدارة المدرسية على تحقيق تعاون أفضل بينها وبين الأسرة، وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون مع الوالدين لتدريبهم على فهم خصائص التلاميذ المبدعين وقيمهم وحاجاتهم، ومن ثم مساعدتهم على تنمية تلك الخصائص وإشباع حاجاتهم. (حسن، 2006، 67)

خاتمة:

من خلال ما سبق التفصيل فيه، نستنتج أن المعلم ليس المسؤول الوحيد عن تربية الإبداع بالبيئة التربوية، لأنه وبالنظر إلى البيئة التربوية المدرسية وما يتم فيها من عمليات تربوية وتعليمية وجدنا أنها وبالإضافة لشخص المعلم هي رهينة منهج دراسي يفترض تقديمه حسب ما يقتضيه الحال بالنسبة لعصرنا الحديث، كما أنها رهينة إدارة مدرسية من شأنها توفير كافة الظروف الفيزيائية والشروط التنظيمية الداعمة لتربية الإبداع والنهوض بخاصية أجمع العالم بأسره على ضرورة رعايتها ألا وهي القدرة الإبداعية. أي أن الأطراف متكاملة فمتى ما وجدت الإدارة المدرسية الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الدراسي الجيد فإن ذلك سيساعد حتما في رفع مستوى الطلبة نحو التفكير الناقد والإبداع ويفصح عن الموهوبين.

أي أن البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة من قدرات واستعدادات وميول واهتمامات تعتبر بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تسعى إلى تنمية الإبداع، من هنا فإننا لا نتوقع من المدرسة التي لا تتوفر بها المصادر التعليمية المتنوعة أن تكون قادرة على توفير بيئة ايجابية تصل بمستوى أداء المتمدرسين بها إلى التميز والإبداع.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- حثروبي، محمد الصالح (2012). *الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي*. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- حجازي، سناء محمد (2006). *سيكولوجية الإبداع*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن، نبيل السيد (2006). *سيكولوجيا الإبداع*. ط1. المنيا: دار فرحة للنشر والتوزيع.
- روشكا، ألكسندر (1989). *الإبداع العام والخاص*. ترجمة غسان أبو فخر. الكويت: منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الزيات، فاطمة محمود (2009). *علم النفس الإبداعي*. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سرايا، عادل (2007). *تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار*. ط1. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سلامة، عبد الحفيظ (2013). *الموهبة والتفوق*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الشهري، حاسن بن رافع (2006). *مقياس البيئة الابتكارية للفصل المدرسي كما يدركها المعلمون والمعلمات في المدينة المنورة*. ط1، الرياض: العبيكان مكتبات ونشر، ص14.
- الطيبي، محمد حمد (2007). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*. ط3. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الفتاح، إسماعيل (2003). *الابتكار وتنميته لدى أطفالنا*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- العزة، سعيد حسني (2000). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عسوس، محمد (2012). *مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات*. ط1، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- عيد، رمضان أحمد؛ هيبه، حسام إسماعيل (2004). *الثقافة التنظيمية ومناخ الإبداع في المؤسسات التعليمية*. مستقبل التربية العربية. 10(32). 09-57.
- عبد الرحمان، علا محمد (2009). *النكاه الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال*. ط1. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- مساد، عمر حسن (2005). *سيكولوجيا الإبداع*. ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- منسي، محمود عبد الحليم (1987). *الدافعية والابتكار لدى الأطفال: دراسة تجريبية على تلاميذ رياض الأطفال بالمدينة المنورة*. ط1. المملكة العربية السعودية: مركز النشر العلمي، مطابع جامعة الملك عبد العزيز.
- منسي، محمود عبد الحليم (2008). *الإبداع والموهبة في التعليم العام*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- ميسون، سميرة (2002). *إدراك المدرسين لمعوقات التفكير الابتكاري وعلاقته بتشجيعهم للسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.
- نشواتي، عبد المجيد (2003). *علم النفس التربوي*. ط4. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- FASKO; Jr, Daniel. (2001). Edication and Creativity. *Creativity Research*. 13(03). 319-331.
- GOMEZ, Jose G. (2007). What do we Know About Creativity. *Effective Teaching*. 07(01). 31-42.